ان هذه ليست خادمة مطلقا بل من بعض الوجوه.
وهذه غفلة لانهم توهموا من كون الماسكة مثلا مخدومة
بالنسبة الي الجاذبة ان ذلك مانع من اطلاق الخدمة
علي هذه وليس كذلك ثم قال الملطي وليس الخادم الا
الدافعة فقط وهذا كلام سخيف وتحريرهذه الورطة
ان المخدوم من هذه الثمانية مطلقا غير خادم لشي هي
المصورة وان الخادم غير المخدوم مطلقا هي الدافعة التي
في الفم والمري خاصة دون غيرها وما بين هاتين
خادم لبعض مخدوم لاخر وجملة الاربعة الاخيرة
خادم للاول والكل مخدوم للكيفيات فتفطن له
فانه ملتقط من تشتيت كثير فروع الاول
اختلفوا في هذه القوي علي انحا لو تدبرها العاقل لاحال
الخلف وهي ان اهل الطبيعة وغيرهم لم يمكنهم النزاع في
المحسوس وقد شاهد كل فريق هذه الافعال الثمانية
واقعة في الغذا فلم يمكن انكارها ولكن قال اهل الطبيعة
الفاعل في الغذا الطبيعة لا غيرها فقلنا ان عنيتم
بالطبيعة احد الكيفيات فغير قايمة بهذه الافعال

المختلفة

المختلفة لعدم جواز تعدد عن واحد او المجموع فان كان
علي حد سوي لزم اعتدال ما يصدر مطلقا او قدم ما فيه
او مع ترجيح واحد فاكثر احتجتم الي معرفة المرجح
فان قلتم الطبيعة لزم تاثير الشي في بعضه او نفسه
وهو محال او غيرها فما هو وقال دهرية الفلاسفة
الغذا ثقيل وشان الثقيل التسفل والانحدار بهذا الوجه
وهذا باطل والا لم يقدر من نكس راسه علي بلع شي ولم
يصعد غذا الي الاعلا والامران باطلان وقال محققوا
الفلاسفة جميع افعال البدن صادرة عن قوي مختلفة
باختلاف الافعال فالطبيعة فاعلة فيما يتعلق بالغذا
والدليل علي وجود الجاذبة منها اخذ المعدة الغذا اذا
ابتلعه منكوس لانتفا الحركة الارادية والطبيعية
حينيذ ومشاهدة المعدة في قصار المري كالتمساح
وعند شدة الشاهية ووجود الحلو يخرج اخر بالقي
بعد ما اكل فوق اغذية كثيرة والاحساس بجذب
ذكر المجامع اذا كان الرحم نقيا وتميز الاخلاط في كل عضو
وعلي الماسكة انطباق المعدة علي الغذا عند اخذه